

النهاية في غريب الأثر

- { جزر } ... فيه ذكر [الجزور] في غير موضع الجزور : البعير ذكرا كان أو أنثى إلا أن اللّفظ مؤنثة تقول الجزور وإن أردت ذكرا والجمع جزر وجزائر .
- ومنه الحديث [أن عمر رضي الله عنه أعطى رجلا شكا إليه سوء الحال ثلاثة أندياب جزائر] .
- ومنه الحديث [أنه بعث بعثا فمرّوا بأعرابي له غنم فقالوا أجزرنا] أي أعطينا شاة تملح للذبح .
- [ه] والحديث الآخر [فقال : يا راعي أجزرني شاة] .
- وحديث خوّات [أبشر بجزرة سمينة] أي شاة صالحة لأن تجزر : أي تؤذي لأكّل . يقال : أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يُقال إلا في الغنم خاصّة .
- ومنه حديث الأضحية [وإنما هي جزرة أطعمها أهله] وتجمع على جزر بالفتح .
- ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة [حتّى صارت حبالهم للثعبدان جزرا] وقد تكسّر الجيم .
- ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة [لا تأخذوا من جزرات أموال الناس] أي ما يكون قد أعدّ لأكّل والمشهور بألحاء المهملة .
- وفيه [أنه نهى عن الصلّة في المجزرة والمقبرة] المجزرة (قال في المصباح [المجزر : موضع الجزر مثل جعفر وربما دخلته الهاء فقل : مجزة] وفي الصحاح بكسر الزاي) : الموضع الذي تُنحر فيه الإبل وتؤذي به البقر الشاء نهى عنها لأجل الذّجاسة التي فيها من دماء الذّبائح وأروائها وجمعها المجازر .
- [ه] ومنه حديث عمر رضي الله عنه [اتّقوا هذه المجازر فإن لها ضرّاوة كضرواة الخمر] نهى عن أماكن الذّبح لأن إلفها وإدامة النّظر إليها ومُشاهدة ذبح الحيوانات مما يُفسد القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الأئمّة في تفسيّره أنه أراد بالمجازر النّديّ وهو مُجتمّع القوم لأن الجزر إنّما تُنحر عند جمّع الناس . وقيل إنما أراد بالمجازر إدمان أكل اللّحوم فكُنّي عنها بأمكّنتها (في الدر النثير : قلت هذا أصح وبه جزم ابن الجوزي) .
- وفي حديث الضحية [لا أعطي منها شيئا في جزارتها] الجزارة بالصم : ما

يَاخُذُ الْجَزَّارُ مِنَ الذِّبْيَةِ عَنْ أَجْرَتِهِ كَالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ . وَأَصْلُ الْجَزَّارَةِ .
أَطْرَافُ الْبَعِيرِ : الرَّأْسُ وَالْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجَزَّارَ كَانَ يَأْخُذُهَا عَنْ
أَجْرَتِهِ فَمُنْذِعٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الضَّحِيَّةِ جِزَاءً فِي مُقَابَلَةِ الْأَجْرَةِ .
[هـ] وفيه [أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَجْتَزِرُ مِنْهَا شاةً] أَيِ آخُذُ
مِنْهَا شاةً أَذْ بَحْثُهَا .

(هـ) وفي حديث الحجاج [قَالَ لَأَنْسَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَجْزُرَ نَزْكَ جَزَرَ الصَّرَبِ] أَيِ
لَأَسْتَأْصِلَ نَزْكَ وَالصَّرَبَ بِالتَّحْرِيكِ : الْغَلِيظُ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ جَزَرْتُ الْعَسَلَ إِذَا
اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهَّلُ اسْتِخْرَاجُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي
الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَالْدَّالِ . وَالْهَرَوِيُّ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا هَاهُنَا .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه [مَا جَزَرَ عَنْهُ الْبَحْرُ فَكُلُّهُ] أَيِ مَا انْكَشَفَ
عَنْهُ الْمَاءُ مِنْ حَيَوَانِ الْبَحْرِ يُقَالُ جَزَرَ الْمَاءُ يُجْزَرُ جَزْرًا : إِذَا ذَهَبَ وَنَقَصَ .
وَمِنْهُ الْجَزْرُ وَالْمَدُّ وَهُوَ رُجُوعُ الْمَاءِ إِلَى خَلْفِهِ .

(هـ) ومنه الحديث [إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَسِلُ أَنْ يُعْبِدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
: هُوَ اسْمُ صُقْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي
الطُّوْلِ وَمَا بَيْنَ رَمْلٍ يَبْرِينِ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّامَاوَةِ فِي الْعَرَضِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
أَقْصَى عَدَنَ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ طَوْلًا وَمِنْ جُدَّةَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ عَرْضًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ جَزِيرَةٌ لِأَنَّ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ السُّودَانَ أَحَاطَا بِجَانِبَيْهَا وَأَحَاطَ
بِالْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ دَجْلَةُ وَالْفُرَاتُ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ
نَفْسَهَا . وَإِذَا أَطْلَقْتَ الْجَزِيرَةَ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تُضَفْ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّهَا يُرَادُ بِهَا مَا
بَيْنَ دَجْلَةِ وَالْفُرَاتِ